

الفصل العاشر
(أ ل) التعريفية ومشكلاتها

الفصل العاشر

(أل) التعريفية ومشكلاتها

١٠ / ٠ تمهيد :

تعد مشكلة (أل) التعريفية من أعقد المشكلات التي حيرت بعض المعجميين العرب في التعامل معها ومعالجتها عند إعداد المعاجم وترتيب الفهارس، إلا أن المكتبيين قد قرروا منذ أمد إغفال (أل) التعريفية في الترتيب الألفبائي خصوصاً إذا وقعت في أول كلمة في الفهارس والكشافات التقليدية. أما مع دخول الحاسب الآلي إلى المكتبات العربية، فقد شكلت (أل) التعريفية مشكلة كبيرة. وعن طبيعة هذه المشكلة وكيفية معالجتها يحاول هذا الفصل التعرف إلى ذلك، فضلاً عن محاولة التعرف إلى المحاولات السابقة للتغلب على هذه المشكلة، ومن ثم الوصول إلى حل ناجع لها.

١/١٠ التعريف بمشكلة (أل) التعريفية :

مع بداية استخدام الحاسب الآلي في المكتبات العربية برزت (أل) التعريف بمضامين جديدة محيرة وصعوبات أكثر تحدياً يمكن إجمالها فيما يلي :

١ - (أل) التعريف الزائدة من حيث كونها لا تحمل أية دلالات مهمة في

نظام استرجاع المعلومات.

٢ - (أل) التعريف مكونة من حرفين هما الألف واللام يلتصقان مباشرة بأوائل الكلمات العربية، مما يستحيل معه وضع (أل) التعريفية ضمن قائمة الاستبعاد، بحيث يستطيع الحاسب تمييزها بصورة قطعية. فهناك كلمات عربية وأسماء أجنبية تبدأ بألف ولام أصليتين مثل : الله ، التزام، إلقاء، إلكترونية، ألفرد، إلياس... وغيرها الكثير. والحاسب لا يستطيع التمييز بين (أل) الأصلية أو التعريفية لأنها جزء لا يتجزأ من كتابة الكلمة العربية.

٣- يكثر دخول (أل) التعريف على الكلمات العربية الدالة لدرجة أنه يندر أن تجد نصًا عربيًا خاليًا من (أل) سواء أكان النص في لغة طبيعية كما في عناوين الوثائق، أم في لغة اصطناعية كما في المكانز وقوائم رؤوس الموضوعات.

٤- يؤثر احتساب (أل) التعريف على تحديد مواضع الكلمات في الكشف الآلية. كما تؤثر (أل) على استرجاع الكلمات المفتاحية على اعتبار أن مصطلح البحث قد يكون معرفًا بـ (أل) أو غير معرف بها. فاحتساب (أل) في الترتيب يؤدي إلى تشتت المداخل المتطابقة من حيث احتمال توزيعها بالكشاف تحت حرفي الألف ثم اللام، وتوزيع المداخل نفسها أو الكلمات الخالية منها على بقية الألفبائية العربية، سواء أكانت المداخل مفاهيم موضوعية أم أسماء مثل :
- الصالح، محمد أحمد... ترتب تحت حرف الألف.

- صالح، محمد أحمد... ترتب تحت حرف الصاد.
- التنمية الإدارية... ترتب تحت حرف الألف.
- تنمية الإدارة... ترتب تحت حرف التاء.
- ٥ - يؤدي احتساب (أل) في الترتيب إلى تكس أغلب الكلمات في موضع واحد من الكشف، مما يقلل من فاعلية نظام الاسترجاع الآلي، ويجعل عملية معاينة المداخل على الشاشة عملية مضنية، حيث إن الباحث سيضطر إلى تتبع الحرف الثالث من بدايات الكلمات المتعاقبة التي قد تستوعب شاشات كثيرة.
- ٦ - يؤدي احتساب (أل) التعريف إلى ضرورة إدخالها دائماً مع كل عملية بحث عند الرغبة في الحصول على مضاهاة موفقة، مما يضيف أعباء في البحث دون مبرر. أما إذا كانت (أل) مهملة في الترتيب فإن الباحث يبدأ بطباعة مصطلح البحث بـ (أل) أو بدونها، وسيحصل الباحث على جميع الكلمات المطابقة لبحثه سواء أكانت معرفة بـ (أل) أم بدونها كما هي في قاعدة البيانات.
- ٧ - يؤثر احتساب (أل) على أداء نظام الاسترجاع العربي وفاعليته، حيث إن الباحث مفترض فيه أن يتوقع ورود مصطلح البحث على حالتين، إحداهما: معرفة بـ (أل)، والأخرى: خالية منها، مما يضطره إلى عمل حركتين في البحث عن مصطلح أو مفهوم واحد.

أما إذا استخدم الباحث نظام الاسترجاع وهو لا يعرف قضية (أل) التعريف، أو نسيها، فإن المعلومات المسترجعة ستكون ناقصة. وأمام هذه المشكلات المصاحبة لاستخدام (أل) التعريف ونظراً لكثرة ورودها في العناوين، وفي بداية الكلمات الدالة، ينبغي أن تكون معالجة (أل) غير مقيدة بشروط طباعية عند استخدام مفاتيح المطراف [الوحدة الطرفية] في أثناء الفهرسة والبحث، لأن ذلك يعوق عملية إدخال البيانات ويرهق الشخص القائم بالفهرسة، ويجعل عملية إدخال البيانات عرضة لكثير من الأخطاء الطباعية^(١).

كما أنه في الوقت نفسه ترتبط أداة التعريف بالكلمة العربية على عكس الإنجليزية، وبالتالي يسهل في الإنجليزية استبعاد أداة التعريف (the) عن طريق ملف الاستبعاد Stop List، ونتيجة أيضاً لوجود مسافة بينها وبين الكلمة، سوف نجد أن جميع تكرارات الكلمة سواء المعرف منها أم غير المعرف تحت مدخل واحد في الملف المقلوب، أو في الكشافات المطبوعة، أما بالنسبة للغة العربية فلو أكتفي بمجرد ترجمة البرنامج، سوف يوجد لدينا كم كبير من الكلمات المكررة في ترتيبها الهجائي تحت حرفي الألف واللام، وكذلك تحت الحرف الأول لها مثل: (العلم، علم) حيث نجد أنها تتكرر تحت حرف الألف، ومرة تحت حرف العين... وهكذا تنتشتت

(١) علي السليمان الصوينع. استرجاع المعلومات في اللغة العربية.- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٤م.- (مطبوعات الملك فهد الوطنية- السلسلة الثانية، ٢١)-. ص ١١٩-١٢١.

(أ) التعرفية ومشكلاتها

تسجيلات المصطلح الواحد تحت مدخلين. ومن خلال تسجيلات الفهرسة لمواد مكتبة كلية الآداب بجامعة المنوفية، التي تضم حوالي ٢٥٠٠ عنوان باللغة العربية تبين أن متوسط ظهور الكلمة العربية معرفة بالـ في ٦٢% من الحالات، على حين تأتي غير معرفة بالـ في ٣٧% من الحالات، كما تظهر الكلمة مع البادئات في أقل من ١% من الحالات^(١).

كما أظهرت دراسة أخرى أجراها (الخولي) على عينة من ٤٤٠٠ كلمة وردت في ٨٨ نصًا تناولت مختلف الموضوعات- أظهرت أن المعرف بـ (أ) أكثر بكثير من المجهول، أو المعرف بغير (أ) (٢).

(٢) أسامة لطفي محمد. مشكلات استخدام اللغة العربية في نظم استرجاع المعلومات البليوجرافية. - ص ١٥٦، ١٥٧. في: تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل: وقائع المؤتمر العربي الثامن للمعلومات / نظمه الاتحاد العربي للمكتبات =

= والمعلومات بالتعاون مع الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف وقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب - جامعة القاهرة (القاهرة: ١-٤ نوفمبر ١٩٩٧م) / إعداد وتحرير محمد فتحي عبد الهادي، تقديم شعبان عبد العزيز خليفة.- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٩م.

(١) محمد علي الخولي. التراكيب الشائعة في اللغة العربية. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٢هـ [١٩٨٢م]، ٢٢١ص.

٢/١٠ (أل) الأصلية والتباساتها :

تبدأ بعض الكلمات العربية والمعرّبة بألف ثم لام أصليتين مثل: الذي، التزام، ألغام، ألمانيا، إليوت. وبغض النظر عن التفسير المنطقي والصرفي فإن (أل) الأصلية هنا لا علاقة لها بـ (أل) التعريف؛ ذلك أنه لا يمكن أن نبتز (أل) الأصلية فيستقيم المعنى المعجمي أو الدلالي للكلمة وعند حذفها في الترتيب لا يتغير مضمون الكلمة بما تحمله من مفاهيم دالة في الاسترجاع، مثل: الإدارة = إدارة، السعودية = سعودية. كما يمكن أن تدخل (أل) التعريفية على المبدوء بألف ولام أصليتين إذا كان المفهوم نكرة، وهنا يتغير رسم الحرف الذي تبدأ به الكلمة إذ تصبح: (أل) التعريف + (ال) الأصلية = (ألف لام، ألف لام) مثل: الالتزام، الإلهام^(١).

وقد أشار (الصوينع) إلى الكلمات المشتركة في الرسم والمختلفة في الدلالة مما قد يثير اللبس عند المعالجة الآلية في النظم التي لا تميز بين حركات الكلمات، أو بين الألف المهموزة وغير المهموزة عند الترتيب مثل (إلياس) و(اليأس). وهذا يعني أن نستثنى بعض الكلمات الملتبسة عند الفهرسة حتى لا يتم تجريد أولها كما في الكلمات المزدوجة التالية :

● (إلهام) فعلها (ألهم) تبدأ بألف ولام أصليتين و(الهام) من (هام) تبدأ

(٢) علي السليمان الصوينع. استرجاع المعلومات في اللغة العربية. مصدر سابق، ص ١١٩-١٢١.

بحرف الهاء.

● (ألبان) جمع (لبن) تبدأ بحرف ألف، (البان) نوع من (الشجر) تبدأ بحرف الباء.

● ألفي (مثنى ألف) أو نسبة إليه تبدأ بحرف ألف، و(الفيء) بمعنى (الخراج) تبدأ بحرف الفاء.

● (ألغاز) جمع لغز تبدأ بحرف الألف، و (الغاز) نوع من (الوقود) تبدأ بحرف الغين.

● ونضيف عليها (ألباني) نسبة إلى ألبانيا، و(الباني) من الفعل (بنى) تبدأ بحرف الباء.

وهناك العديد من الأمثلة على التباس (أل) الأصلية بـ (أل) التعريفية، فالبحث الذي يكون عنوانه (استهلاك الغاز في البلاد العربية) لا يفرق الحاسب بين (غاز) المعرفة بـ (أل) وبين (الغاز) كما في عنوان (ألغاز وأحاجي)؛ لأن الكلمتين متطابقتان في الرسم، والمبدوءة بـ (أل) أصلية مخزنة ضمن قائمة التوقف الخاصة بـ (أل) الأصلية؛ ولذا يرتب الحاسوب كلمة (ألغاز) بمعنى وقود تحت (أل) التعريف، إلا إذا تدخل المفهرس وميز بين الكلمات المتجانسة، سواء أكانت (أل) من بنية الكلمة، أم كانت تعريفية مهملة في الترتيب. كما أن عدم وجود قائمة استثناء أو توقف للكلمات المبدوءة بـ (أل) أصلية سيجعل الحاسوب يبتز ألياً (أل) الأصلية من أوائل

الكلمات فتصبح (الغاز) في (الغاز وأحاجي) بمعنى (غاز = وقود).

ولهذا فإن معالجة (أل) التعريف منطقيًا وآليًا عملية دقيقة ومهمة جدًا في الاسترجاع. ومع ذلك نجد أن أغلب برامج المكتبات الجاهزة والمشهورة باللغة العربية لم تعالج قضية (أل) التعريف معالجة شمولية ومقننة^(١).

٣/١٠ تعليق على (أل) الأصلية والتباساتها :

الملاحظ على أغلب أو جل الأمثلة التي ساقها الصوينع على ظاهرة (أل) الأصلية والتباساتها المختلفة أنها تنتج عن إغفال الهمزات في الكتابة (إلهام - الهام، الغاز - الغاز، ألبان - البان، ألفي - الفيء)، مما ينتج عنه تشابه في الرسم الإملائي وبالتالي يلتبس الأمر على من يقوم باسترجاع المعلومات، وهذه المشكلة قد تم تناولها بشكل خاص مع ظاهرة المشترك اللفظي فيما يعرف بالمشترك اللفظي الاصطناعي.

وللدلالة على شيوع (أل) التعريفية وارتباطها بالكلمة العربية فقد أجرى الباحث ثلاثين بحثًا في مرصد البيانات التجريبي؛ ويشتمل الجدول (١٠-١) على تلك النماذج، والتي يمكن من النظر إليها تبين ما يلي :

- يكثر دخول (أل) التعريفية على الكلمات العربية لدرجة أنه يندر أن تجد عنوانًا عربيًا خاليًا من كلمة أو أكثر معرفة بـ (أل) التعريف.
- من بين النماذج الثلاثين التي سيقّت في الجدول المشار إليه آنفًا،

(١) المصدر السابق، ص ١٢٢ - ١٢٤.

(أ) التعريفية ومشكلاتها

نجد أن ٢٠% من الحالات وبالتحديد ست ٦ حالات من الثلاثين تزيد فيها نسبة غير المعرف بأل عن نسبة المعرف بأل، وتلك النماذج هي: ٤، ٥، ٣٠، ١٣، ١٢، ٧ وهي: تقنيات، وتكنولوجيا، وجغرافية، وآداب، وشعر، ومذكرات.

وبالنظر إلى الجدول (١٠-٢) الذي يمثل نسب ارتباط (أ) التعريفية بالكلمة العربية في مرصد البيانات التجريبي، نجد أن: ٢٠% من النماذج حققت ارتباط أكثر من ٩٠%.

٢٦,٢٧% من النماذج حققت ارتباط ما بين ٨٠% و ٩٠%.

وبالنظر إلى قاع الجدول نجد أن ارتباط (أ) التعريف بالكلمة العربية في أدنى حالاته يصل إلى ٦,٦٧% عند درجة ارتباط أصغر من ٤٠%.

الجدول رقم (١٠-١) نماذج على ظاهرة (أ) التعريفية في مرصد البيانات التجريبي

النموذج ج	المصطلح	عدد المفردات	%	النموذج ج	المصطلح	عدد المفردات	%
1	المكتبات	106	92.98%	16	المعاجم	21	84.00%
	مكتبات	8	7.02%		معاجم	4	16.00%
	مجموع	١١٤	١٠٠%		مجموع	٢٥	١٠٠%
2	المعلومات	242	88.97%	17	اللهجات	35	85.37%
	معلومات	30	11.03%		لهجات	6	14.63%

النموذج	المصطلح	عدد المفردات	%	النموذج	المصطلح	عدد المفردات	%
	مجموع	٢٧٢	١٠٠٪		مجموع	٤١	١٠٠٪
3	المساجد	42	61.76%	18	البلاغة	395	80.61%
	مساجد	26	38.24%		بلاغة	95	19.39%
	مجموع	٦٨	١٠٠٪		مجموع	٤٩٠	١٠٠٪
4	التقنيات	11	45.83%	19	الفلسفة	524	54.98%
	تقنيات	13	54.17%		فلسفة	429	45.02%
	مجموع	٢٤	١٠٠٪		مجموع	٩٥٣	١٠٠٪
5	التكنولوجيا	76	29.12%	20	الفنون	213	57.10%
	تكنولوجيا	185	70.88%		فنون	160	42.90%
	مجموع	٢٦١	١٠٠٪		مجموع	٣٧٣	١٠٠٪
6	السكان	141	78.77%	21	العمارة	73	74.49%
	سكان	38	21.23%		عمارة	25	25.51%
	مجموع	١٧٩	١٠٠٪		مجموع	٩٨	١٠٠٪
7	الجغرافية	302	47.04%	22	التصوير	118	89.39%
	جغرافية	340	52.96%		تصوير	14	10.61%
	مجموع	٦٤٢	١٠٠٪		مجموع	١٣٢	١٠٠٪
8	الجغرافيا	445	95.91%	23	الطباعة	40	90.91%
	جغرافيا	19	4.09%		طباعة	4	9.09%
	مجموع	٤٦٤	١٠٠٪		مجموع	٤٤	١٠٠٪
9	الزيوت	18	60.00%	24	الآثار	236	65.19%

(أ) التعرفية ومشكلاتها

النموذج	المصطلح	عدد المفردات	%	النموذج	المصطلح	عدد المفردات	%
	زيوت	12	40.00%		آثار	126	34.81%
	مجموع	30	100%		مجموع	362	100%
10	اللغة	1607	90.03%	25	الرياضة	389	91.53%
	لغة	178	9.97%		رياضة	36	8.47%
	مجموع	1785	100%		مجموع	425	100%
11	التصنيف	52	65.00%	26	الرياضيات	307	87.46%
	تصنيف	28	35.00%		رياضيات	44	12.54%
	مجموع	80	100%		مجموع	351	100%
12	الآداب	246	45.30%	27	التربية	1449	83.47%
	آداب	297	54.70%		تربية	287	16.53%
	مجموع	543	100%		مجموع	1736	100%
13	الشعر	1114	47.40%	28	التعليم	743	63.94%
	شعر	1236	52.60%		تعليم	419	36.06%
	مجموع	2350	100%		مجموع	1162	100%
14	الشعراء	197	57.10%	29	المذاهب	224	78.60%
	شعراء	148	42.90%		مذاهب	61	21.40%

النموذج ج	المصطلح	عدد المفردات	%	النموذج ج	المصطلح	عدد المفردات	%
	مجموع	٢٨٥	١٠٠%		مجموع	٣٤٥	١٠٠%
30	المذكرات	49	6.47%	15	النثر	89	83.18%
	مذكرات	708	93.53%		نثر	18	16.82%
	مجموع	٧٥٧	١٠٠%		مجموع	١٠٧	١٠٠%

الجدول رقم (١٠-٢) نسب ارتباط (أل) التعريفية بالكلمة العربية في مرصد البيانات التجريبي

النسبة	النماذج	العدد	%
أكبر من ٩٠%	1-8-10-23-25	5	16.67%
أكبر من ٨٠%	2-15-16-17-18-22-26-27	8	26.67%
أكبر من ٧٠%	6-21-29	3	10.00%
أكبر من ٦٠%	3-9-11-24-28	5	16.67%
أكبر من ٥٠%	14-19-20	3	10.00%
أكبر من ٤٠%	4-7-12-13	4	13.33%
أصغر من ٤٠%	5-30	2	6.67%
	المجموع	30	100 %

٤/١٠ الحلول المقدمة لمشكلة (أل) التعريف :

ينبغي أن يكون واضحاً من البداية أنه لحل مشكلة (أل) التعريفية في ضوء المتغيرات التي سبق ذكرها، قد اتبعت بعض المكتبات ومرافق المعلومات والنظم المحسبة حلولاً مختلفة لهذه المشكلة، تختلف باختلاف

(أل) التعريفية ومشكلاتها

إمكانات النظم المستخدمة، وباختلاف الأشخاص العاملين عليها، ومدى تمسكهم بقواعد اللغة العربية الأصيلة.

هناك بعض الممارسات الخاصة لبعض المكتبات^(١) لمواجهة مشكلة (أل) التعريف في صياغة الواصفات الموضوعية أو رؤوس الموضوعات، فغالبًا ما يتم تجريدها من (أل) التعريف؛ فمثلاً العنوان: "مبادئ الصحة العامة في الأردن" يحتوي على مصطلحات ذات قيمة دلالية عالية وهي: (الصحة العامة، والأردن) سوف تدرج هذه المصطلحات في الملف الكشفي كما هي بالصيغة نفسها دون تغيير، على حين تجرد بعض المكتبات هذه المصطلحات من (أل) التعريف، فتصبح الكلمات الدالة في هذه الحالة (صحة عامة، أردن)... ونحو ذلك.

ويرفض الباحث مثل هذا الأسلوب في التعامل مع هذه القضية، ذلك لعدة أسباب، نذكر منها :

١ - أن ذلك الأمر يتطلب مجهودًا كبيرًا، ويلقي بالعبء على

(١) ناصر محمد السويديان. الاسترجاع الموضوعي بواسطة كلمات العنوان : بحث تجريبي .- ص ٥٦٦ .- في : السجل العلمي لندوة استخدام اللغة العربية في تقنية المعلومات التي نظمتها مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض في الفترة من ٨-١٢ ذي القعدة ١٤١٢هـ الموافق ١٠-١٤ مايو ١٩٩٢ .- الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م .- (مطبوعات مكتبة الملك عبد العزيز العامة. سلسلة الأعمال المحكمة؛ ٤).

اختصاصي المعلومات.

- ٢ - أنه في هذه الحالة لا نواجه المشكلة بل نهرب منها.
- ٣ - أن ذلك الحل يخرج اللغة عن طبيعتها، ويؤدي بنا في النهاية إلى لغة جديدة - لغة اصطناعية - ذات استخدام محلي، وهذا ما لا نريده.
- ويقترح (الصوينع) ^(١) حلولاً لتلك المشكلات المشار إليها آنفاً، بطريقة آلية ومنطقية لتحقيق الأهداف التالية :
- ١ - إهمال (أل) التعريف آلياً.
- ٢ - ترتيب الكلمات المفتاحية في موضع واحد سواء أكانت معرفة بـ (أل) أم بدونها.
- ٣ - استرجاع الكلمات البحثية سواء أكانت معرفة بـ (أل) أم بدونها.
- ٤ - عدم التأثير على الشكل الكتابي للكلمات المبدوءة بـ (أل) وبقاؤها متصلة بها.
- ٥ - التمييز بين (أل) التعريف والألف واللام الأصليتين.
- ٦ - المعالجة الفردية للكلمات القليلة الملتبسة.

أما (زين عبد الهادي) ^(٢) فيرى أن هناك ثلاث طرق للتعامل مع

(١) علي السليمان الصوينع. استرجاع المعلومات في اللغة العربية. مصدر سابق، ص ١٢١.

(٢) زين الدين محمد عبد الهادي. الأنظمة الآلية في المكتبات. - القاهرة : المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥ م. - ص ١٢٤، ١٢٥.

(أل) التعريف عند استخدام الحاسب الآلي في إنتاج الفهارس :

١ - الطريقة الأولى: وضع (أل) التعريف بين علامات مميزة، كأن توضع بين الأقواس المثلثة (<>) فيكتب العنوان: " <أل> فهرسة <أل> محسبة في < أل > مكتبات" مما سيسمح بإصدار فهارس لا تتعامل مع (أل) التعريف. هذا على العكس فيما إذا كانت (أل) الأصلية تترك دون أي تغيير كما في: الله - السيد - ألم ... ويكن العيب الرئيسي في هذه الطريقة: أنها تستغرق وقتاً في عملية الإدخال، بالإضافة إلى تقطيع العنوان، ولكنها طريقة مضمونة للتغلب على حرفي (أل) التعريف عند ظهورها في العناوين عند الترتيب.

٢ - الطريقة الثانية: وضع (أل) التعريف في برنامج فرعي داخل برنامج الفرز Sorting لتجاهلهما عند الترتيب، حيث يمكن عن طريق البرمجة وضع برنامج فرعي Sub-program أو procedure يتم من خلاله تجاهل حرفي (أل) التعريف، طالما وجدت في بيانات العنوان عند الترتيب، على أن يكتب في إجراءات البرنامج الفرعي الحالات الشاذة التي لا يمكن للبرنامج فيها أن يتجاهل حرفي التعريف، وقد تكون هذه الطريقة أسهل من سابقتها، وعلى ذلك فلا بد من دراسة كاملة لجميع الحالات التي تكون فيها الألف واللام أصليتين في الكلمة،

وليستا زائدتين، وهي تحتاج إلى مجهود طويل لأن هناك حالات تكون فيها (أل) من بنية الكلمة، وفي حالات أخرى تعريفية. وذلك يخضع لطريقة كتابة العبارة أو طريقة نطقها^(١).

٣ - الطريقة الثالثة: ترك الألف واللام كما هي دون تغيير، واعتبارهما جزءاً أساسياً في الترتيب الهجائي عند استخدام الحاسب. وهذه الطريقة تستدعي تغيير سلوك المستفيدين والعاملين في المكتبات عند البحث، حيث يمكن البحث باستخدام (أل)، وهذا التغيير سيستغرق وقتاً طويلاً من التدريب والمحاولة والخطأ، كما يستلزم وجود قائمة مساعدة للنظام، وتدريب للمستفيد، فضلاً عن إمداد المستفيدين بدليل للاستخدام. كما لخص (أسامة لطفي)^(٢) طرق مواجهة هذه المشكلة مع منظومة CDS/ISIS فيما يلي :

١- عن طريق وضع أداة التعريف بين علامتي "<...>" عند إدخال البيانات - حيث إن برنامج CDS/ISIS يتعامل مع الحروف الموضوعة بين هاتين علامتين "<...>" بأن يستخدمها في

(١) سريع محمد السريع. نظام ابن النديم في مكتبات معهد الإدارة العامة. في: السجل العلمي لندوة استخدام اللغة العربية في تقنية المعلومات التي نظمتها مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض في الفترة من ٨-١٢ ذي القعدة ١٤١٢ هـ الموافق ١٠-١٤ مايو ١٩٩٢ م. - الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م. - (مطبوعات مكتبة الملك عبد العزيز العامة - سلسلة الأعمال المحكمة، ٤).

(٢) أسامة لطفي محمد. مشكلات استخدام اللغة العربية في نظم استرجاع المعلومات البليوجرافية. مصدر سابق، ص ١٥٨، ١٥٩.

العرض والطباعة فقط، ولا يستخدمهما سواء في بناء الملف المقلوب، أو في عملية الفرز. ولكن هذا يمثل جهدًا كبيرًا على مدخلي البيانات ويستهلك الكثير من الوقت.

٢- عمل برنامج يقوم بهذه العملية آليًا، وفي هذه الحالة تظهر مشكلة الكلمات التي يكون فيها حرفا الألف واللام جزءًا أصليًا في الكلمة، مثل: ألمانيا، ألبانيا، ألم... إلخ.

٣- يتم استخدام برنامج لإضافة علامتي "<...>" آليًا مع الاعتماد على ملف يتضمن الكلمات المستثناة أو الموقوفة عن هذه العملية، وهو يختلف بالطبع عن ملف الكلمات الموقوفة لقاعدة البيانات، حيث يمنع الثاني الكلمات من الدخول في الملف المقلوب كلية، على حين يمنع الأول حذف الألف واللام من الكلمات الموجودة به.

وقد استخدم الحل الأخير في إنشاء فهرسة المجموعة العربية لمكتبة جامعة الملك فهد للبترول التي تتضمن (أ) أصلية يتضمن حوالي ٢٠٠ كلمة^(١). ولكن من الأفضل أن يتم بناء هذا الملف تدريجيًا تبعًا لاحتياجات مرصد البيانات، دون الاعتماد على ملف سابق التجهيز.

(٢) Khurshid, Zahirddin. Arabic on-line Catalog.- Information Technology and Libraries.- (Sep. ١٩٩٢).- P. ٢٤٩.

ومما يؤكد ذلك أن عدد الكلمات التي تضمنت (ال) الأصلية في عناوين جميع الكتب العربية في مكتبة كلية الآداب - جامعة المنوفية هو ثلاث كلمات فقط وهي : "ألف / ألفية / الله".

٤- تعديل برنامج البحث بحيث يقوم المستفيد بإدخال المصطلح، ثم يقوم البرنامج [آلياً] بتوليد جميع الأشكال الممكنة للمصطلح وإدخالها على أنها بدائل للبحث باستخدام الرابطة المنطقية (أو). ومثال ذلك يقوم المستفيد بإدخال مصطلح (حاسب) فيقوم البرنامج بتوليد الأشكال المختلفة للكلمة: (الحاسب) (أو) (حاسب) (أو) (فحاسب) (أو) (لحاسب) (أو) (لحاسب) (أو) (كحاسب) (أو) (بالحاسب... إلخ). ولكن هذا الأسلوب قد ينتج عنه كلمات بلا معنى، أو أخطاء صرفية مثل : المص، بالإضافة إلى أنه لا يؤثر على عملية الفرز، فتخرج الكلمات بترتيب البادئات نفسها.

٥- استخدام البتر في اتجاه اليمين، ولكن هذا الحل يعترضه قدرة برامج استرجاع النصوص التي تدعم البتر في الاتجاهين، والبتر الداخلي، ولكن هذا البديل أيضاً لن يؤثر في عمليات الفرز.